الإنترنت والأسرة الرقمية والوقت العائلي: كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصالات الجديدة في العلاقات الأسرية؟

(دراسة حالة: مدارس الثانوية في صنعاء)

الاستـــلام: 18/ ٠٤ /٢٠٢٥
التحكيم: 25/ ٠٨ /٢٠٢٥
القبـــول: 26/ ٠٨ /٢٠٢٥

خالد أحمد المسوري [١*]
سليم حسين العقاري [٢]

© 2026 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2026 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[١] كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، جامعة المحويت، المحويت، اليمن.
[٢] قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عمران، عمران، اليمن.
* عنوان المراسلة: Khalidahmed2009@gmail.com

الإنترنت والأسرة الرقمية والوقت العائلي: كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصالات الجديدة في العلاقات الأسرية؟
(دراسة حالة: مدارس الثانوية في صنعاء)

[١]خالد أحمد المسوري، [٢]سليم حسين العقاري
[١] قسم الحاسوب، كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، جامعة المحويت، المحويت، اليمن
[٢] قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عمران، عمران، اليمن
[1] Khalidahmed2009@gmail.com, [2]Salim_aqari@gmail.com

الملخص:

بالتوازي مع القضايا العميقة والتحديات المتعددة التي تواجهها مؤسسة الأسرة في الجمهورية اليمنية، فقد أدى انتشار الإنترنت وتقنيات الاتصالات الحديثة في هذه المؤسسة إلى زيادة تعقيد هذه القضايا وزيادة مستوى التحديات التي تعود جزئيًا إلى تحول العلاقات الأسرية في اليمن، وقد تم إجراء هذا البحث المسحي بهدف دراسة العلاقة بين استخدام تقنيات الاتصال الجديدة والعلاقات الأسرية، ويتكوّن مجتمع الدراسة الإحصائي من طلاب المرحلة الثانوية في صنعاء من عدد من المدارس الحكومية والخاصة، وباستخدام أسلوب العينة الطبقية النسبية، اختير (٤٠٠) منهم كعينة، وأجابوا على الاستبانة، وكان الإطار النظري لهذه الدراسة مزيجًا من نظريات "الأسرة الرقمية" و"حدود الأسرة"، ومن ابتكارات هذا البحث استخدام متغيرين وسيطين، هما الوقت العائلي والأسرة الرقمية، مستوحيان من الإطار النظري للبحث، وأخيرًا تشير نتائج هذا البحث إلى عدم وجود علاقة مباشرة ودالة إحصائيًا بين نوع وكمية استخدام تقنيات الاتصال الجديدة والعلاقات الأسرية، بل تتحقق هذه العلاقة من خلال مسار المتغيرات الوسيطة، وهما وقت الأسرة والأسرة الرقمية، وكان لمتغيري وقت الأسرة والأسرة الرقمية تأثير إيجابي في العلاقات الأسرية بمعاملات بيتا (٠,٤٧٣) و(٠,٢٧٣)على التوالي، وهما قادران عمومًا على تفسير ٣٠ % من تباين متغير العلاقات الأسرية.

الكلمات المفتاحية *تكنولوجيات الاتصال الجديدة، الأسرة الرقمية، العلاقات العائلية، الشبكات الافتراضية.*

The Internet, the Digital Family, and Family Time: How Do New Communication Technologies Affect Family Relationships? (Case Study: Secondary Schools in Sana'a)

Abstract— In parallel with the profound issues and multiple challenges facing the family institution in the Republic of Yemen, the spread of the Internet and modern communication technologies within this institution has increased the complexity of these issues and increased the level of challenges, partly due to the transformation of family relations in Yemen. This survey research was conducted to study the relationship between the use of new communication technologies and family relations. The study population consists of secondary school students in Sana'a from a number of public and private schools. Using a proportional stratified sampling method, 400 students were selected as a sample and completed a questionnaire. The theoretical framework for this study is a combination of the "digital family" and "family boundaries" theories. One of the innovations of this research is the use of two mediating variables, family time and digital family, inspired by the theoretical framework of the research. Finally, the results of this research indicate that there is no direct, statistically significant relationship between the type and quantity of use of new communication technologies and family relationships. Rather, this relationship is realized through the path of the mediating variables, family time and digital family. Family time and digital family had a positive impact on family relationships, with beta coefficients of 0.473 and 0.273, respectively. They are generally able to explain 30% of the variance in the family relationships variable.

Keywords— *New communication technologies, digital family, family relationships, virtual networks.*

I. المقدمة

من بين جميع المؤسسات والمنظمات والمجموعات الاجتماعية، تتمتع الأسرة بدور خاص وأهمية بالغة، فكل من فكر في تنظيم المجتمع أكد على الأسرة وأهميتها الحيوية للمجتمع، ولا يمكن لأي مجتمع أن يدعي أنه يتمتع بصحة جيدة إذا لم يكن لديه أسر صحية، ومن دون أدنى شك لم تنشأ أي من الأضرار الاجتماعية دون تأثير الأسرة (Howard, 2023). وبالمثل تُعد الأسرة مركز تشكيل هوية الفرد في جميع الثقافات، ولا يمكن تعريف الفرد بمعزل عن أسرته، والأسرة

هي اللبنة الأساسية في بناء الفرد وشخصيته، ولقد شهدت الأسرة اليمنية على مدى العقود الثلاثة الماضية تغيرات جوهرية في مسار التحديث الثقافي والاجتماعي والسياسي للبلاد (نجيب مقالة يمنية). يتعلم أطفال اليوم أشياءً كثيرة من مصادر أخرى بما في ذلك وسائل الإعلام، وهم أقل تأثرًا بوالديهم وكبار السن في المنزل بشكل عام، ووفقًا للكثيرين أصبحت مؤسسة الأسرة اليوم مؤسسة إعلامية، أي أن وسائل الإعلام كمؤسسة مستقلة أثرت في مؤسسات المجتمع الأخرى، بما في ذلك الأسرة، بطريقة لا تستطيع هذه المؤسسات أداء وظائفها بشكل جيد بدون وسائل الإعلام (Coyne et al, 2022).

وقد أظهرت الأبحاث المختلفة في السنوات الأخيرة في مجال الأسرة وجود مشكلات وتحديات واسعة النطاق تشير إلى تحول في العلاقات الأسرية في اليمن، ومن بين هذه التحديات: ارتفاع معدلات الطلاق، والفجوة بين الأجيال، وصراع الأدوار، وتغير القيم، وظاهرة العيش المشترك، والتي جذبت انتباه الباحثين (Hertlein,, 2021)، وفي بعض الأحيان تكون هذه التحديات متعلقة بالعلاقات داخل الأسرة، مثل العلاقة بين الزوجين أو الوالدين والأبناء، أو الأبناء وبعضهم البعض، وأحيانًا تكون هذه التحديات متعلقة بالعلاقات بين أفراد الأسرة والبيئة خارج الأسرة، لكن هناك أمر واحد شغل أذهان علماء الاجتماع، سواء في مجال الأسرة أم في مجال الاتصال والإعلام الجديد، وهو تأثير تكنولوجيات الاتصال الجديدة في هذه التغيرات في الأسرة، وبشكل خاص العلاقات الأسرية، اليوم يستخدم أكثر من ٥٠ بالمائة من سكان العالم الإنترنت، وأكثر من ٣,٨ مليار شخص في العالم لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وهذا على الرغم من حقيقة أن هناك أكثر من ١٥ مليون مستخدم في اليمن، مما يجعل اليمن واحدة من أكبر ٨٠ دولة في استخدام الإنترنت، ويُعد اليمنيين من أكثر مجموعات المستخدمين نشاطًا في الشبكات الاجتماعية الافتراضية (لونا وفضل، ٢٠٢٣م).

في السنوات الأخيرة، أصبح استخدام الإنترنت والأدوات التكنولوجية الحديثة جزءًا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية للبشر، وقد أُجريت دراسات عديدة حول تأثير هذه الأدوات الجديدة في الحياة الاجتماعية للبشر، ولم يتم إعفاء الأسرة باعتبارها واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية من هذه الآثار، وقد أثرت أدوات تكنولوجيا الاتصالات الجديدة في جوانب مختلفة من الحياة الأسرية، بما في ذلك قيم الأسرة، ومن أهم الأسئلة المطروحة حول تأثير تقنيات الاتصال الجديدة في حياة الإنسان التساؤل عن دور الإنترنت والفضاء الإلكتروني في التواصل البشري عمومًا، والعلاقات الأسرية خصوصًا، حاول العديد من المفكرين الإجابة عن هذا السؤال من خلال أبحاث متنوعة، إلا أن الأبحاث التي أجريت لم تُسفر عن النتائج نفسها، فعلى سبيل المثال أظهرت نتائج بحث سوندرز أن الإفراط في استخدام الإنترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية، وعلى العكس من ذلك فإن المستخدمين الذين يستخدمون الإنترنت بشكل أقل لديهم اتصال أكبر بكثير مع والديهم وأصدقائهم (Abdulkafi et al, 2024). وفي اليمن أظهر بحث (عبداللطيف ٢٠٢١م) أن الإنترنت لم يغير من بنية الشبكة المركزية للأفراد، وأن الأفراد لا يختارون أعضاء شبكة المحادثة المركزية الخاصة بهم عبر الإنترنت، بل إن الإنترنت هو في الواقع وسيلة للبقاء على اتصال مع الآخرين.

في حين تشير نتائج أبحاث (Rainie & Wellman, 2022) إلى أن الإنترنت والشبكات الافتراضية تكمل وتعزز العلاقات الأسرية، وأدت إلى التواصل داخل الأسرة، وهذا يعني أن تقنيات الاتصال الحديثة تبقي أفراد الأسرة على اتصال مع بعضهم البعض مع الحفاظ على استقلاليتهم ومنفصلين في الزمان والمكان، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات حاولت دراسة تأثير الفضاء الإلكتروني وتقنيات الاتصال الجديدة في الأسرة، إلا أن أغلب الأبحاث استخدمت المنظور النفسي وتناولت التأثيرات الداخلية والنفسية للفضاء الإلكتروني في أفراد الأسرة، وهناك إهمال نسبي للبحوث الاجتماعية في هذا المجال، لذلك نهدف في الدراسة الحالية إلى دراسة استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لدى طلبة المرحلة الثانوية في صنعاء من منظور اجتماعي، والإجابة على هذه الأسئلة: أولًا: ما العلاقات الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في صنعاء؟ وإلى أي مدى يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة؟ وإلى أي مدى وكيف أثر نوع وكمية استخدام تكنولوجيات الاتصال الجديدة بين الطلاب على علاقاتهم الأسرية؟ وهل تسبب الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في انقطاع التواصل بين أفراد الأسرة أم أنها جمعت بينهم بطريقة ما؟

II. الدراسات السابقة:

قام (عبداللطيف، ٢٠٢٠م) بدارسة تأثير شبكة الإنترنت في أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني، وخلص البحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعية وشبكات الإنترنت لها تأثير سلبي في أنماط العلاقات في الأسرة اليمنية، كما قامت (لونا المقطري وفضل الربيعي، ٢٠٢٣م) بدارسة أثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية، وقامت بدراسة ميدانية على عينة من الأسر بمديريتي التواهي والمعلا في محافظة عدن.

وقامت (فتحية باحشو، ٢٠١٩م) بدارسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية، وقامت بعمل دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا في محافظة حضرموت.

ولقد ركز (Mesch, 2020) في بحثه بشكل أكبر على التغييرات التي أحدثتها تقنيات الاتصال الجديدة على مستوى القيم والمواقف، وأظهرت النتائج أن القيم العقلانية حلت محل القيم التقليدية في المجتمع، وبصورة عامة تُعد تقنيات الاتصال الجديدة عاملًا مُقلقًا في الأسرة، مُسببةً صراعًا بين الوالدين والأبناء وفجوة قيمية بينهم.

وفي بحث آخر توصل (Kennesy et al, 2022) في بحثه، أنه ينبغي مراعاة نوع ومدى استخدام تقنيات الاتصال الجديدة ومتغيرات أخرى داخل الأسرة، مثل الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معًا ومدى استخدام هذه التقنيات للتواصل مع أفراد الأسرة.

كما أظهر (Rainie & Willman, 2022) أن التأثير الإيجابي والسلبي للتقنيات يتأثر بشدة بعدد من المتغيرات؛ وعندما يستخدم الناس تقنيات الاتصال الحديثة بشكل أكثر تفاعلية، تكون آثارهم السلبية أقل من عندما ينخرطون في استخدامات غير تفاعلية ومسببة للإدمان لهذه الأجهزة.

(Lee & Chae, 2021) في دراسة قام بها، تم استخدام نهج متكامل لفحص كل فرضية من فرضيات البحث، والتي، بناءً على فرضية نظرية حدود الأسرة، فإن تخصيص المزيد من الوقت لتقنيات الاتصال الجديدة له علاقة عكسية بالعلاقات الأسرية.

والنقطة التي يمكن فهمها من محتوى المقالات هي أن هذه البحوث ركز فيها كثيرٌ من الباحثين على استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي عبر أجهزة الكمبيوتر ولم يهتم الكثيرون باستخدام الهواتف المحمولة وشبكات التواصل الاجتماعي عبرها، لذا تحاول الدراسة

الحالية تغطية بعض الثغرات التي كانت موجودة في الأبحاث السابقة، ودراسة تأثير تقنيات الاتصال الجديدة في العلاقات الأسرية بين طلبة المدارس الثانوية في صنعاء من منظور اجتماعي دقيق، بالإضافة إلى ذلك فإن أحد ابتكارات هذا البحث هو دراسة وقياس مفهوم الأسرة الرقمية، والذي لم تتم دراسته في اليمن حتى الآن.

III. الإطار النظري:

في هذه الدراسة تم استخدام نظريات حدود الأسرة، أو نظرية علم البيئة البشرية (Mesch, 2020)، ونظرية الفردانية الشبكية (Rainie & Willman, 2022)، كأطر نظرية في سياق العائلات الرقمية، وأشارت كلٌّ من النظريات المطروحة إلى العلاقة بين الأسرة وتقنيات الاتصال الجديدة بطريقةٍ ما، ويبدو أن منظور حدود الأسرة يُشير أكثر من أي شيءٍ، إلى كمية التواصل، وتأثير الإنترنت وتقنيات الاتصال الجديدة على الأسرة، وتحاول هذه النظرية الإشارة إلى استهلاك تقنيات الاتصال الجديدة للوقت، فبما أن الوقت المخصص لنشاطٍ ما لا يُمكن تخصيصه لنشاطٍ آخر، يُخصّص الناس وقتًا أقل لأسرهم، ويقلّ انخراطهم في أنشطة بناء الأسرة، وتُعد هذه النظرية أن التكنولوجيا الحديثة هي عامل خارجي اخترق حدود الأسرة وأحدث بها أضرارًا جسيمة وغيرها، وبمساعدة بحثه يزعم ويلمان أن الشبكات تشكل منتدى لأفراد الأسرة للتواصل مع بعضهم البعض (Mesch, 2020).

يدرس (Rainie & Willman, 2022) تأثير التكنولوجيا الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية في العلاقات الاجتماعية، ويخلص إلى أن الفضاء الافتراضي أدى إلى تشكيل معنى جديد لرأس المال الاجتماعي والشبكات الافتراضية.

كما إنهم قدموا الدعم العاطفي والمعلوماتي والاستشاري والخدمي والعملي والمالي لمستخدمي الفضاء الإلكتروني، ويؤدي توسع تكوين الروابط الضعيفة (بسبب الاتصال بالإنترنت والتواجد في الفضاء الإلكتروني) في البداية إلى إضعاف الروابط الجسدية القوية مع زيادة استخدام الإنترنت، مما يُشعر الفرد بعزلة مؤقتة، ومع ذلك تدريجيًا، ومع تزايد تجربة المستخدم (والوعي المعلوماتي)، ومع ازدياد قوة رأس المال الاجتماعي للفرد ستزداد التفاعلات الجسدية وضوحًا(Rainie & Willman, 2022).

لقد شهد المجتمع الرقمي تحولًا نموذجيًا من العلاقات الموجهة نحو المجموعة إلى الفردية الشبكية، لم يعد المجتمع عبارة عن مجموعة من الأحياء، بل أصبح عبارة عن مجموعة من الشبكات الاجتماعية والمادية والافتراضية، ولا تؤثر التكنولوجيا الجديدة سلبًا في الأسرة النووية؛ ولكنه يجعل دور كل عضو أكثر بروزًا، ولا يمكن أن يكون نموذج هذه الأسرة أبويًا أو أموميًا وطوليًا، بل يتجه أكثر فأكثر نحو نموذج تعاوني، ففي المجتمع الشبكي أصبحت الأسرة عبارة عن شبكة يمكن لكل فرد من أفراد العائلة أن يمتلك شبكة اتصال خاصة به، ونتيجة لذلك فإنه يمكن أن يخلق تغييرات في العلاقات داخل الأسرة وخارجها، ويؤدي دورًا نشطًا. خصص ويلمان وزملاؤه قسمًا من مشروع "الإنترنت وتغيير نمط الحياة في الولايات المتحدة" لموضوع الأسرة، وفي هذه الدراسة خلص ويلمان إلى أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون التكنولوجيا الجديدة (بغض النظر عن نوع الأسرة)، زاد عدد أفراد الأسرة المشاركين في صنع القرار (Rainie & Willman, 2022).

الفكرة الرئيسية المستمدة من نظرية حدود الأسرة في هذا البحث هي أن الوقت المخصص لتقنيات الاتصال الجديدة يتناسب عكسيًا مع الوقت العائلي للأفراد، وهذا يعني في الواقع أن الوقت العائلي هو الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة مع بعضهم البعض (Mesch, 2020)، الحجة الرئيسية لاتباع هذا الرأي هي أن الوقت المخصص لنشاط واحد لا يمكن تخصيصه لنشاط آخر، وإن استخدام الإنترنت هو نشاط يستغرق وقتًا طويلًا، وفي العائلات التي تستخدم الإنترنت بشكل متكرر، قد يرتبط سلبًا بالوقت العائلي ويرتبط إيجابًا بالصراع (Jackson et al, 2023)، والنقطة الجديرة بالملاحظة هي أن الأنشطة المختلفة كان لها تأثيرات مختلفة؛ تؤدي ممارسة الألعاب عبر الإنترنت إلى تقليل الوقت الإجمالي الذي نقضيه مع العائلة والوقت المخصص لأفراد العائلة، وإن استخدام الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء يخلق انخفاضًا صغيرًا في الوقت المخصص، ومع ذلك فإن استخدام الإنترنت للقيام بالواجبات المدرسية لا يؤثر في الوقت المخصص للأسرة (Lee & Chae, 2022)، في هذه الدراسة تم استخدام نهج متكامل لفحص كل فرضية من فرضيات البحث، والتي بناءً على فرضية نظرية حدود الأسرة فإن تخصيص المزيد من الوقت لتقنيات الاتصال الجديدة له علاقة عكسية بالعلاقات الأسرية (Kennedy et al, 2022).

وأخيرًا ينبغي أن يقال إن الفرضية المستمدة من (Rainie & Willman, 2022)أثارت مسألة نوع الاستخدام وليس وقت استخدام تقنيات الاتصال، وتعتقد أنه كلما زاد عدد الأعضاء لدى الناس في شبكات الأسرة الافتراضية زادت علاقاتهم، ولكن الأنشطة غير الاجتماعية مثل استخدام الشبكات الافتراضية للأنشطة الترفيهية، من شأنها أن تقلل من العلاقات، وأخيرًا ووفقًا لهذه النظريات يبدو أن نوع استخدام الفضاء الإلكتروني، وشبكات الاتصالات الحديثة، والوقت الذي يخصصه المستخدمون لهذه الشبكات والفضاء الإلكتروني له تأثير في علاقاتهم الأسرية.

IV. منهجية البحث:

في هذه الدراسة استخدمنا أسلوب المسح والاستبانة المنظمة لجمع المعلومات المطلوبة، وكانت وحدة التحليل في هذه الدراسة هي كل طالب في المرحلة الثانوية الذي تم تحليله ودراسته، ويتكون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من جميع الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية بمدينة صنعاء، تم تقدير حجم العينة في الدراسة الحالية باستخدام صيغة كوكران، وهي طريقة إحصائية شائعة لحساب حجم العينة، وقد قُدِّر حجم العينة المطلوب لتعميم النتائج على مجتمع البحث بمستوى ثقة ٩٥ % بـ ٣٨١ شخصًا، ونظرًا لاحتمالية تلف الاستبانات أو فقدانها، ولزيادة دقة التعميم، تم إعادة إنتاج وتوزيع وتحليل ما مجموعه ٤٠٠ استبانة، وفي الدراسة الحالية فإن طريقة أخذ العينات هي الاحتمالية وطريقة أخذ العينات تتناسب مع الحجم.

وبعد إجراء البحث تم تقسيم المجتمع بحسب نوع المدرسة (حكومية وخاصة) والجنس، وبعد ذلك مع الأخذ في الاعتبار حجم العينة تم تحديد حصة كل نوع من المدارس بحسب المجموعة الجنسية، وتم توزيع الاستبانات بين الطلاب من خلال الإشارة إلى الفصول الدراسية، كما تم ضمان صدق المقاييس في هذه الدراسة من خلال الصدق الظاهري، ومن خلال استشارة الخبراء والمختصين وتبادل الآراء معهم، وللتأكد من صدق المقاييس استخدمنا معامل ألفا كرونباخ للأطياف التي كانت على شكل مقياس، وكانت قيمة ألفا لجميعها أعلى من ٠,٧، وهو ما كان كافيًا للاستخدام في هذه الدراسة.

الجدول (١) وصف التردد والنسبة المئوية للمتغيرات الديموغرافية للمستجيبين.

ميزات العينة	الوفرة	النسبة المئوية	ميزات العينة	الوفرة	النسبة المئوية
متوسط العمر	٦٠/١٦	-	متوسط تعليم الوالدين		
الجنس:			مستوى تعليم الأب	١١,٠٣	-
فتاة	٢٠٦	٥/٥١	مستوى تعليم الأم	٩,٨٧	-
ولد	١٩٤	٥/٤٨			
نوع المدرسة:			الطبقة الاجتماعية والاقتصادية		
حكومية	٣٤٦	٥/٨٦	عالية	١٠٩	**٣/٢٧**
خاصة	٥٤	١٣/٥	متوسط	٢١٤	**٥/٥٣**
			منخفض	٧٧	**٣/١٩**
			المجموع	**٤٠٠**	

في الجدول (١) نوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية للمجيبين على الاستبانات في مختلف المتغيرات السياقية، من بين (٤٠٠) شخص في العينة الإحصائية لهذه الدراسة كان (١٩٤) (٤٨,٥ %) من الذكور، و(٢٠٦) (٥١,٥ %) من الإناث، ومن هذا العدد كان ٨٦,٥ % يدرسون في المدارس الحكومية، و١٣,٥ % في المدارس الخاصة، وباعتبار أن هذا البحث أجري على طلبة القسم الثانوي فإن متوسط أعمار أفراد العينة في هذا البحث بلغ ١٦,٦ سنة، ويظهر التوزيع التكراري أن متوسط عدد سنوات التعليم لآباء المشاركين في هذه الدراسة حوالي ١١ سنة، وكان متوسط تعليم الأمهات حوالي ١٠ سنوات، ومن حيث الطبقة الاجتماعية تجدر الإشارة أيضًا إلى أن ٢٧,٣ % من الطلاب يعتبرون أنفسهم من الطبقة الاقتصادية والاجتماعية العليا، و٥٣,٥ % يعتبرون أنفسهم من الطبقة المتوسطة، و١٩,٣ % يعتبرون أنفسهم من الطبقة الدنيا.

الجدول (٢) وصف التكرارات والنسب المئوية لمتغير العلاقة الأسرية.

العلاقات الأسرية		قليل		متوسط		مرتفع		المتوسط	الانحراف المعياري
		الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية		
وظيفية	الدعم المالي	١٣١	٣٢/٨	١٩٢	٤٨	٧٧	١٩,٣	١,٨٦	**٠,٧٠**
	الدعم العاطفي	١٧٦	٤٤	١٨٠	٤٥	٤٤	١١	١١,٦	**٠,٦٦**
	الدعم الاستشاري	١١٨	29.5	١٩٧	٤٩/٣	٨٥	٢١,٣	١,٩١	**٠,٧٠**
تفاعلية	نسبة التواصل	٣٦	٩	١٧٨	٤٤,٥	١٨٦	٤٦,٣	٢,٣٧	**٠,٦٤**
	الحميمية	٥٤	١٣/٥	١٩٥	٤٨,٨	١٥١	٣٧/٨	٢,٢٤	**٠,٦٧**

الجدول (٣) وصف متغير نوع ومدى استخدام تقنيات الاتصال الجديدة.

استخدام تقنيات الاتصال الحديثة		قليل		واسطة		كثيرًا		المتوسط	الانحراف المعياري
		الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية		
نوع الاستخدام	الاستخدام غير التفاعلي	٦	١,٥	٣٣٥	٦	٣٣٥	١,٥	٢,١٣	**٠,٣٨**
	يستخدم تفاعلية	١٤٣	٣٥/٨	٢٥٣	١٤٣	٢٥٣	٣٥/٨	١,٦٥	**٠,٤٩**
معدل الاستخدام لكل ساعة		الحد الأدنى		الحد الأقصى		متوسط		**الانحراف المعياري**	
		١		١١		٤,١٣		**٢,٣٣**	

الجدول رقم (٣) توزيع المشاركين بحسب نوع ومدى استخدام تكنولوجيات الاتصال الجديدة، وقد أظهرت نتائج هذا المتغير أن العينات في هذه الدراسة يستخدمون في الغالب تقنيات الاتصال غير التفاعلية، بحيث بلغ متوسط الاستخدام التفاعلي لدى العينات المجيبة ١,٦٥%، وأفاد ٣٥,٨ % من المستجيبين بانخفاض مستوى استخدام تقنيات الاتصال، في حين كان الاستخدام غير التفاعلي أكثر شيوعًا بين المستجيبين بمتوسط ٢,١٣ %، كما بلغ متوسط استخدام تكنولوجيات الاتصالات الحديثة بما في ذلك الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر ٤ ساعات و١٣ دقيقة، واستخدمها المشاركون ما بين ساعة و١١ ساعة.

الجدول (٤) التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير وقت الأسرة.

أوقات مختلفة	مُطْلَقاً	قليل	واسطة	كثيرًا	أكثر مما ينبغي	المتوسط

		الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	النسبة المئوية		الانحراف المعياري
مشاهدة التلفزيون		٣١	٨/٧	٦٦	١٦,٥	١٤٤	٣٦	١١٠	٢٧,٥	٤٩	١٢,٣	٢,٢٠	١,٠٩
التحدث		٩	٣/٢	٥٥	١٣,٨	١٢٩	٣٢/٣	١٣٨	٣٤/٥	٦٩	١٧,٣	٢,٥٠	١
المرح والاستكشاف		١٦	٤	٧٩	١٩,٨	١٢٣	٣٠/٨	١١٨	٢٩,٥	٦٤	١٦	٢,٣٣	١,٠٨
التسوق		٣٠	٥/٧	٨٩	٢٢,٣	١٣٨	٣٤/٥	٩١	٢٢,٨	٥٢	١٣	٢,١١	١,١٢
الزيارة		٢٦	٥/٦	٩٨	٢٤,٣	١٢٧	٣١,٨	١٠٠	٢٥	٤٩	١٢,٣	٢,١٢	١,١١
القيام المنزلية	بالأعمال	٦٨	١٧	١١٤	٢٨,٥	١١٢	٢٨	٧٢	١٨	٣٤	٨,٥	١,٧٢	١,١٨
الوجبات الأكل	إفطار	٤٩	٣/١٢	٩٨	٢٤,٥	٧٥	١٨,٧	٧٦	١٩	١٠٢	٢٥,٥	١,٢١	١,٣٨
	غداء	١٥	٨/٣	٣٥	٨,٨	٧٨	١٩,٥	١١٦	٢٩	١٥٦	٣٩	٢,٩٠	١,١٢
	عشاء	١٤	٥/٣	٣٩	٩,٨	٧٨	١٩,٥	١٠٥	٢٦,٣	١٦٤	٤١	٢,٩١	١,١٤

الجدول رقم (٤) التوزيع النسبي لمتغير وقت الأسرة، والذي يشير إلى الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معًا، وكما هو واضح من الجدول فإن معظم الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معًا يكون أثناء الغداء والعشاء، بمتوسط (٢,٩٠ و٢,٩١) على التوالي، ويشير هذا إلى أن الأكل والشرب داخل الأسرة لا يزالان يشكلان أعذارًا للتجمع والتفاعل، في حين لم تتمكن أنشطة أخرى مثل مشاهدة التلفاز من تحقيق مثل هذه المكانة، ويتم قضاء أقل قدر من الوقت في القيام بالأعمال المنزلية مع أفراد الأسرة والذي يبلغ متوسطه ١,٧١، ثم التسوق بمتوسط ١١,٢، والذي يبدو أنه يتم بشكل فردي أو مع أشخاص غير أفراد الأسرة.

الجدول (٥) التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير العائلة الرقمية.

عائلة الشبكة	قليل		واسطة		كثيرًا		المتوسط	الانحراف المعياري
	الوفرة	النسبة مئوية	الوفرة	النسبة المئوية	الوفرة	نسبة المئوية		
لقد استخدمت الهواتف المحمولة والإنترنت والشبكات الافتراضية للتواصل مع أفراد الأسرة عندما كنا في المنزل ولكن في غرف منفصلة.	٢٧١	٦٧/٨	٦٩	٣/١٧	٦٠	١٥	٤٧/١	٧٤/٠
عندما أشعر بالانزعاج، أشارك مشاعري مع عائلتي عبر الهاتف المحمول والإنترنت والشبكات الافتراضية.	٣٠٤	٧٦	٤٨	١٢	٤٨	١٢	٣٦/١	٦٨/٠
أطلب من عائلتي المساعدة في اقتراض المال عندما أحتاج إليه، باستخدام الهواتف المحمولة والإنترنت والشبكات الافتراضية.	٢٩٠	٥/٧٢	٦١	٣/١٥	٤٩	٣/١٢	٣٩/١	٦٩/٠
إذا كنت أحتاج إلى نصيحة بشأن موضوع ما، فإنني أطلب النصيحة من عائلتي عبر الهاتف المحمول والإنترنت والشبكات الافتراضية.	٢٦٤	٦٦	٦٣	٨/١٥	٧٣	٣/١٨	٥٢/١	٧٨/٠
عندما يكون أحد أفراد الأسرة خارج المنزل، أبقى على اتصال معه عبر الهاتف المحمول والإنترنت والشبكات الافتراضية.	٨٢	٢٠/٥	٥٨	١٤/٥	٢٦٠	٦٥	٤٤/٢	٨١/٠
عندما أكون بعيدًا عن المنزل، تتواصل عائلتي معي عبر الهاتف المحمول والإنترنت والشبكات الافتراضية لتنسيق المهام.	٨١	٢٠/٣	٤٤	١١	٢٧٥	٨/٦٨	٤٨/٢	٨١/٠

وفي الجدول رقم (٥) قمنا بدراسة التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الأسرة الشبكية، والذي يشير إلى درجة اعتماد الأعضاء على تقنيات الاتصال الحديثة والشبكات في الاتصالات الأسرية، وتشير النتائج إلى أن أكثر بنود هذا المتغير شيوعًا هو "عندما أكون خارج المنزل، تتواصل عائلتي معي عبر الهاتف المحمول والإنترنت والشبكات الافتراضية لتنسيق العمل"، والذي أفاد ٦٨,٨% من المشاركين بأنه مرتفع، بمتوسط درجة ٢,٤٨، يليه في الترتيب "عندما يكون أحد أفراد عائلتي خارج المنزل، أتواصل معه عبر الهاتف المحمول والإنترنت والشبكات الافتراضية"، بمتوسط درجة ٢,٤٤، ومن الجدير بالذكر أيضًا أن أقل تردد كان لبند "عندما أشعر بالضيق أشارك مشاعري مع عائلتي عبر الهواتف المحمولة والإنترنت والشبكات الافتراضية" بمعدل ١,٣٦، واختار ٧٦% من المشاركين الخيار المنخفض، مما يشير إلى أن أفراد الأسرة ما زالوا يفضلون التعبير عن مشكلاتهم وانزعاجهم في التعاملات وجهًا لوجه وطلب المشورة منهم إذا كان هناك حميمية في العلاقة وعدم إخفائها.

التحليل الاستدلالي:

وفي الجدول رقم (٦) قمنا بفحص مصفوفة الارتباط للمتغيرات التابعة والمستقلة باستخدام اختبار بيرسون، النقطة المهمة في هذه المصفوفة هي أن أيًا من متغيرات تقنيات الاتصال الحديثة لم يتمكن من التأثير بشكل مباشر في العلاقات الأسرية وإيجاد ارتباط ذي معنى، ولكن لها علاقة معنوية بالمتغيرات الوسيطة لهذه الدراسة وهي زمن الأسرة بقيمة (٠,٤٩٣) ومتغير شبكة الأسرة بقيمة (٠,٢٩٥) عند مستوى خطأ أقل من ٠,٠١. لذلك مع زيادة هذين المتغيرين تزداد العلاقات الوظيفية والتفاعلية بين أفراد الأسرة ومع انخفاض أي منهما، ويواجه متغير العلاقات الأسرية تراجعًا في كلا البعدين، من بين المتغيرات المتعلقة بتقنيات الاتصال الحديثة يرتبط كلٌّ من متغير معدل الاستخدام (-٠,٢١٣) ومتغير الاستخدام غير التفاعلي (-٠,١٣٢) ارتباطًا سلبيًا ودالًا إحصائيًا بالوقت العائلي، في الواقع مع ازدياد ساعات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة ومعدل الاستخدام غير التفاعلي، يتناقص الوقت الذي يتفاعل فيه الأفراد مع أسرهم، والعكس صحيح.

وفي حالة الأسرة الرقمية فإن العلاقة بين هذه المتغيرات هي من النوع الذي يجعل الأسرة غير رقمية بشكل أكبر، إلا من خلال زيادة الاستخدام التفاعلي لتقنيات الاتصال الحديثة، من ناحية أخرى فإن العلاقة بين مستوى الاستخدام غير التفاعلي لتقنيات الاتصال الحديثة ومستوى التواصل الأسري (-٠,٢٦١) سلبية ودالة إحصائيًا، في الواقع يرتبط الاستخدام غير التفاعلي بانخفاض التواصل الأسري، والعكس صحيح، ويبدو أن ما يضر بالعلاقات الأسرية ليس استخدام تكنولوجيات الاتصال الجديدة بل نوع ومدى استخدامها، فكلما زاد الوقت الذي يخصصه أفراد الأسرة لوسائل الإعلام غير التفاعلية قلت العلاقات الأسرية لديهم، ولكن استخدام وسائل الإعلام التفاعلية في خدمة الأسرة وفي شكل عائلة مترابطة يزيد من العلاقات الأسرية.

الجدول (٦) مصفوفة الارتباط للمتغيرات التابعة والمستقلة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١- مدى استخدام تقنيات الاتصال الجديدة	-					
٢- مستوى الاستخدام التفاعلي لتقنيات الاتصال الجديدة	٣٨١٠/ **	-				
٣- مدى الاستخدام غير التفاعلي لتقنيات الاتصال الجديدة	-١٩٨٠/ **	-٥٠١٠/ **	-			
٤- وقت العائلة	-٢١٣٠/ **	-٠٠١٠/	-١٣٢٠/ **	-		
٥- التواصل العائلي	٠٧١٠/	٢٥٧٠/ **	-٢٦١٠/ **	١١٢٠/ *	-	
٦ - العلاقات الأسرية	-٠٨٦٠/	٠٣٥٠/	-٠٨٠٠/	٤٩٣٠/ **	٢٩٥٠/ **	-

تحليل مسار المتغيرات التي تفسر العلاقات الأسرية:

بناءً على الإطار النظري قمنا بإعداد نموذج تحليل مساري مستمد من البيانات التجريبية للبحث، وكما هو موضح في الشكل(١) لا علاقة مباشرة بين متغيرات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة والعلاقات الأسرية، بل إن تأثير هذه المتغيرات يمر عبر مسار متغيرين آخرين هما: وقت الأسرة، والتواصل الأسري، ويُعدّ الوقت العائلي أحد المتغيرات الرئيسية المُفسّرة للعلاقات الأسرية، حيث كان له التأثير الأكبر في مُتغيّر العلاقات الأسرية بمعامل مسار قدره ٠,٤٧٣-، بمعنى آخر كلما زاد الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة مع بعضهم البعض زادت علاقاتهم الأسرية، ويُعدّ مُتغيّر الشبكة الأسرية مُتغيّرًا آخر يُفسّر العلاقات الأسرية، حيث يُبيّن أن تواصل أفراد الأسرة عبر الشبكات الافتراضية يُؤثّر بشكل فعّال في علاقاتهم الأسرية، وقيمة بيتا له هي ٠,٢٧٣-، ولكن المتغيرات المتعلقة باستخدام تكنولوجيات الاتصال الجديدة لها تأثير أيضًا في العلاقات الأسرية للأفراد من خلال تأثيرها في هذه المتغيرات الوسيطة، من بينها يُعدّ متغير مدى استخدام تقنيات الاتصال الحديثة من أهمّ المتغيرات المؤثرة، إذ كان له تأثير في وقت الأفراد العائلي بمعامل مسار ٠,٢٤٧-، في الواقع كلما زاد الوقت الذي يخصصه الأفراد لتقنيات الاتصال الحديثة، قلّ الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم، كما أن الاستخدام غير التفاعلي لتقنيات الاتصال الحديثة له تأثير سلبي في الوقت العائلي للأفراد، ومعامل مساره هو ٠,١٦٣-، في حين أن الاستخدام التفاعلي كان له تأثير إيجابي بمعامل تأثير بلغ ٠,١٨١ في عائلة الشبكة، لقد أدى الاستخدام التفاعلي لتقنيات الاتصال الحديثة إلى التقريب بين أفراد الأسرة، كما أثرت الأسرة المترابطة بدورها في العلاقات الأسرية

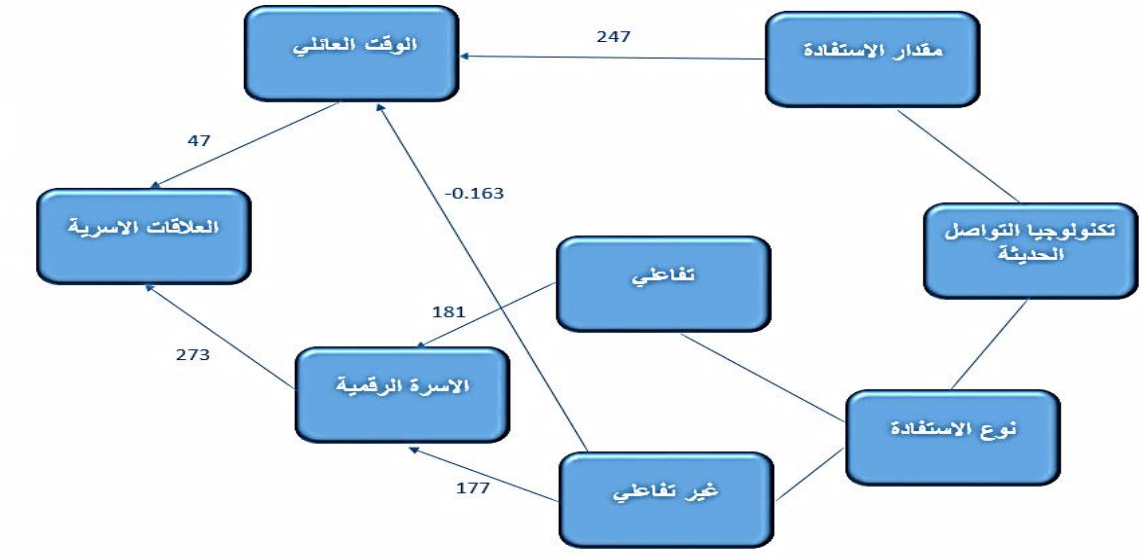

الشكل (١) تحليل مسار المتغيرات المؤثرة في العلاقات الأسرية.

V. المناقشة والاستنتاج:

العلاقات داخل الأسرة هي واحدة من أهم أنواع العلاقات الشخصية التي لها تأثيرات فردية واجتماعية كبيرة في المجتمع، وتُعد البيئة الأسرية

البيئة التربوية الأولى للفرد وعاملًا مؤثرًا جدًا في نموه، لقد أثارت تكنولوجيات الاتصال وخصوصًا بعد اختراع الطباعة وظهور الراديو والتلفزيون في العصر الحديث.

يتزايد عدد المستخدمين النشطين لهذه الوسيلة عامًا بعد عام، ويشكل الشباب أكثر من نصفهم، لذلك ونظرًا لأهمية هذه الفئة في نمو المجتمع وتطوره في السنوات الأخيرة، حظيت وسائل الإعلام الجديدة وخصوصًا الإنترنت باهتمام كبير في اليمن. إن المجتمع اليمني وثقافته مثل غيره من المجتمعات والثقافات والعلاقات الاجتماعية، فقد أصبحوا الآن في طور الرقمنة تحت تأثير ظهور هذه التقنيات الاتصالية الجديدة، وفي العقد الحالي شكل اليمنيون جزءًا كبيرًا من الفضاء الافتراضي للإنترنت، وتم تخصيص قدر كبير من المواقع الإلكترونية وشبكات الإنترنت لليمن والقضايا المتعلقة بالمجتمع والسياسة والاقتصاد والثقافة، لذلك فإن نمو وتقدم تقنيات الاتصال الحديثة في اليمن من جهة، وتحديات الأسرة المعاصرة، بما في ذلك زيادة معدلات الطلاق، والفجوات بين الأجيال، وصراعات الثقافات، وتغير القيم، دفعنا إلى إجراء بحث في هذا المجال لفحص العلاقة بين تقنيات الاتصال الحديثة والعلاقات الأسرية باعتبارها أهم مبدأ يربط أفراد الأسرة معًا، لذلك هدفنا في الدراسة الحالية إلى دراسة استخدام تقنيات الاتصال الحديثة والعلاقات الأسرية بين الطلبة في مدينة صنعاء من منظور اجتماعي.

أظهرت النتائج الوصفية للمتغيرات الرئيسية للدراسة أن البعد التفاعلي لعلاقات الطلبة مع أسرهم في متغير العلاقات الأسرية كان أقوى بشكل عام، حيث حاز بُعد تكرار العلاقات بقيمة ٢,٣٧ من ثلاثة على أعلى متوسط بين مكونات العلاقات الأسرية، يليه بُعد الألفة في العلاقة بمتوسط ٢,٢٤ من بين مكونات البعد الوظيفي للعلاقات الأسرية، يحظى الدعم الاستشاري أو المعلوماتي بأعلى متوسط، وهو ١,٩١، حيث أقرّ ٢١,٣ % من المجيبين بحصولهم على مستوى عالٍ من هذا النوع من الدعم، كما يُعدّ الدعم العاطفي المتوسط الأدنى بين مكونات العلاقة الأسرية بمتوسط بلغ ١,٦١، ووصف ٤٤ % من المشاركين مقدار الدعم العاطفي الذي تلقوه من أسرهم بأنه منخفض.

وفي قسم آخر وصفنا المتغيرات المستقلة لهذه الدراسة، وهي نوع ومدى استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، وتشير النتائج إلى أن معظم المستجيبين يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة غير التفاعلية، حيث بلغ متوسط الاستخدام التفاعلي ١,٦٥ من ثلاثة، وأفاد ٣٥,٨ % منهم بانخفاض مستوى الاستخدام التفاعلي لتقنيات الاتصال الحديثة، بينما كان الاستخدام غير التفاعلي أكثر شيوعًا بين المجيبين، بمتوسط ٢,١٣، لذا فإن هذه النتيجة تدق ناقوس خطر خطير؛ لأن العديد من الدراسات أظهرت أن الاستخدام غير التفاعلي يسبب ضررًا خطيرًا للأفراد ويسبب عزلتهم الاجتماعية، وبلغ متوسط الوقت الذي يقضيه المستخدمون في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة بما في ذلك الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وشبكات التواصل الاجتماعي ٤ ساعات و١٣ دقيقة.

استُخدم متغيران وسيطان في هذه الدراسة، أحدهما هو وقت العائلة، الذي يُمثل في الواقع الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معًا، وقد أظهر وصف هذا المتغير أن معظم الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معًا يرتبط بأوقات الوجبات، ومتغير وسيط آخر هو عائلة الشبكة، والتي تشير إلى التواصل بين أفراد الأسرة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة، وفي نتائج الوصف يوضح هذا المتغير أن مستوى التواصل بين أفراد الأسرة أقل من المتوسط، وأن متوسط التواصل بين أفراد الأسرة هو ٢,٤٨ من ثلاثة، في الواقع وكما ذكرنا في قسم نوع الاستخدام فإن الطلاب يستخدمون في الغالب الوسائط غير التفاعلية.

لكن الجزء الأهم من هذه الدراسة مُخصص لمناقشة التحليلات الاستدلالية واختبار النموذج المُستمد من إطار البحث، وقد أظهرت النتائج في هذا الصدد عدم وجود علاقة مباشرة بين المتغيرات المتعلقة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة والعلاقات الأسرية، بل إن ما يُثبت هذه العلاقة بشكل غير مباشر هو وجود متغيرين وسيطين هما وقت الأسرة والأسرة المترابطة، حيث تؤثر تقنيات الاتصال الحديثة بشكل مباشر في هذين المتغيرين، وهذان المتغيران بدورهما يؤثران في العلاقات الأسرية، كما هو موضح في منهج حدود الأسرة في دراسات ميش (٢٠٠٦م)، فإن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة يؤثر في الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أفراد أسرهم، وهذا التأثير سلبي، لذلك تتوافق نتائج هذه الدراسة مع كل من نظرية حدود الأسرة ونتائج هاتين الدراستين، من المتغيرات الأخرى التي يُتوقع أن تتأثر باستخدام تقنيات الاتصال الجديدة "الأسرة الشبكية"، في هذا السياق أظهر الاستخدام التفاعلي للإنترنت تأثيرًا إيجابيًا على الأسرة الشبكية، من ناحية أخرى يُظهر متغير الأسرة الشبكية زيادة في العلاقات الأسرية بين الطلاب، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كينيدي وآخرين (٢٠٠٨م)، والتي وجدت أن أولئك الذين يتفاعلون مع التكنولوجيا بشكل متكرر هم أكثر عرضة لمشاركة لحظاتهم مع أفراد الأسرة، وفي الواقع فإن أولئك الذين يستخدمون الإنترنت ينخرطون في بعض أنواع التواصل العائلي، مثل الاطمئنان على أفراد الأسرة وتنسيق الأنشطة.

لذلك، إذا عدنا مرة أخرى إلى النظريات المستخدمة في هذا البحث وقارناها بنتائج هذه الدراسة يجب أن نلاحظ أن استخدام التقنيات الجديدة لا يمكن يفسر التواصل على أنه سيئ أو جيد بطبيعته، ولكن تأثيره في الحياة الاجتماعية للأفراد يعتمد على نوع ومدى استخدامه، في الواقع إذا تم توفير منصة يمكن لأفراد الأسرة من خلالها فهم كيفية استخدام هذه الأدوات لتقوية روابطهم الأسرية يمكن لهذه الأدوات أن تزيد من وجود أفراد الأسرة وغيابهم مع بعضهم البعض، ومع ذلك فإن الاستخدام غير التفاعلي لهذه الأدوات يوفر منصة للعزلة الاجتماعية للأفراد. يذكر ويلمان في نظريته حول الأسرة الشبكية أن العائلات التي تستخدم هذه الأدوات للتواصل مع بعضها البعض تقضي وقتًا أطول معًا وتعزز تماسكها الأسري، لذلك على الرغم من أنه في عصرنا الحالي، نظرًا لحقيقة أن الناس يقضون وقتًا طويلًا خارج المنزل في العمل والانخراط في الأنشطة الاجتماعية، فقد أتاحت لهم التقنيات الجديدة التواصل مع بعضهم البعض وتقوية روابطهم على الرغم من كونهم منفصلين جغرافيًا.

وفقًا لنتائج هذا البحث يُقترح أن يُنتج المسؤولون برامج تواصل مُخصصة لأفراد الأسرة، تُتيح لهم التواصل فيما بينهم بطرق مُتنوعة، ورغم أن البرامج الحالية تتمتع بهذه الإمكانية أيضًا، إلا أن الإمكانيات الأخرى الواسعة التي تحتويها تُقلل من احتمالية تكوين مجموعات عائلية والتواصل فيما بينها، ونقطة أخرى هي أنه بدلًا من تصفية أو تعطيل شبكات التواصل الاجتماعي يجب تعليم الناس كيفية استخدامها بشكل صحيح، لأن الاستخدام الصحيح لهذه الأجهزة لا يضر الأفراد فحسب، بل له أيضًا آثار إيجابية على المجتمع بشكل عام ومؤسسة الأسرة بشكل خاص، ويجب تعليم الأسر كيفية إدارة الاستخدام العام المفرط لهذه التقنيات بطريقة تزيد من التفاعلات والألفة بين أفراد الأسرة.

ومن المقترح أيضًا أن تقوم الأبحاث المستقبلية بتوسيع نموذج هذه الدراسة وإضافة الصراع الأسري إليها لبيان ما إذا كانت الصراعات في الأسرة تزداد أو تتناقص مع زيادة أو نقصان الوقت العائلي، والذي يتأثر بالمتغيرات المتعلقة باستخدام تقنيات الاتصال الجديدة، بالإضافة إلى ذلك، يقترح أن يتم فحص مقياس عائلة الشبكة المستخدم في هذه الدراسة في دراسات أخرى للكشف عن آثاره في مجالات أخرى.

I. المراجع العربية

[1]عبداللطيف سعيد، *"تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني"*، *مجلة الأسرة والمجتمع*، ص. ١٥٩-١٨٧، ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠.

[2]لونا المقطري وفضل الربيعي، *"أثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمديريتي التواهي والمعلا –*

محافظة عدن"، *مركز المرأة للبحوث والتدريب*، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، ٢٠٢٣.

[3]فتحية باحشو، "*أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا – حضرموت*"، *مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية*، مج. ١٢، ع. ٢، كانون الأول ٢٠١٩.

II. المراجع الإنجليزية

[4] A. H. Al-Zaghruri, M. S. Mokhtar, and A. Amrani, "*The Impact of Social Media on the Educational Attainment of Engineering Students under Conflict and Siege Conditions at Taiz City, Yemen*," vol. 7, no. 1, pp. 45-70, 2024.

[5] R. B. Clayton, A. Nagurney, and J. R. Smith, "*Cheating, breakup, and divorce: is Facebook use to blame?*," *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, vol. 16, no. 10, pp. 717-720, 2023.

[6] S. M. Coyne, L. M. Padilla-Walker, A. M. Fraser, K. Fellows, and R. D. Day, "*Media Time = Family Time: Positive Media Use in Families with Adolescents*," *Journal of Adolescent Research*, vol. 29, no. 5, pp. 663-688, 2024.

[7] K. Devitt and D. Roker, "*The role of mobile phones in family communication*," *Children & Society*, vol. 23, no. 3, pp. 189-202, 2019.

[8] S. Gunuc and A. Dogan, "*The relationships between Turkish adolescents' Internet addiction, their perceived social support and family activities*," *Computers in Human Behavior*, vol. 29, no. 6, pp. 2197-2207, 2023.

[9] K. M. Hertlein, "*Digital dwelling: Technology in couple and family relationships*," *Family Relations*, vol. 61, no. 3, pp. 374-387, 2022.

[10] L. A. Jackson, A. Von Eye, G. Barbatsis, F. Biocca, Y. Zhao, and H. E. Fitzgerald, "*Internet attitudes and Internet use: Some surprising findings from the HomeNetToo project*," *International Journal of Human-Computer Studies*, vol. 59, no. 3, pp. 355-382, 2023.

[11] T. D. Kendall, "*The relationship between Internet access and divorce rate*," *Journal of Family and Economic Issues*, vol. 32, no. 3, pp. 449-460, 2021.

[12] T. L. Kennedy, A. Smith, A. T. Wells, and B. Wellman, "*Networked families*," *Pew Internet & American Life Project*, pp. 1-44, 2018.

[13] J. D. Lanigan, M. Bold, and L. Chenoweth, "*Computers in the family context: Perceived impact on family time and relationships*," *Family Science Review*, vol. 14, no. 1, pp. 16-32, 2019.

[14] S. J. Lee and Y. G. Chae, "*Children's Internet use in a family context: Influence on family relationships and parental mediation*," *CyberPsychology & Behavior*, vol. 10, no. 5, pp. 640-644, 2017.

[15] A. J. Lewis, T. Knight, G. Germanov, M. L. Benstead, C. I. Joseph, and L. Poole, "*The impact on family functioning of social media use by depressed adolescents: a qualitative analysis of the family options study*," *Frontiers in Psychiatry*, vol. 6, p. 131, 2025.

[16] L. Ling-yan, D. Deng-HUA, and T. Ran, "*Family function of adolescents with excessive internet usage*," *Chinese Mental Health Journal*, vol. 21, no. 12, pp. 837-840, 2017.

[17] S. Livingstone, G. Mascheroni, and E. Staksrud, "*European Research on Children's Internet Use: Assessing the Past and Anticipating the Future*," *New Media & Society*, vol. 20, no. 3, pp. 1103-1122, 2018.

[18] J. Marsh, P. Hannon, M. Lewis, and L. Ritchie, "*Young children's initiation into family literacy practices in the digital*

age," *Journal of Early Childhood Research*, vol. 15, no. 1, pp. 47-60, 2017.

[19] G. S. Mesch, "*The family and the Internet: The Israeli case*," *Social Science Quarterly*, vol. 84, no. 4, pp. 1038-1050, 2023.

[20] G. S. Mesch, "*Family characteristics and intergenerational conflicts over the Internet*," *Information, Communication & Society*, vol. 9, no. 4, pp. 473-495, 2022.

[21] G. S. Mesch, "*Family relations and the Internet: Exploring a family boundaries approach*," *The Journal of Family Communication*, vol. 6, no. 2, pp. 119-138, 2021.

[22] L. Rainie and B. Wellman, *Networked: The new social operating system*. MIT Press, 2022.

[23] J. A. Roberts and M. E. David, "*My life has become a major distraction from my cell phone: Partner phubbing and relationship satisfaction among romantic partners*," *Computers in Human Behavior*, vol. 54, pp. 134-141, 2020.

[24] M. H. Sohrabi-Haghighat, *New media and social-political change in Iran*. *Online Journal of the Virtual Middle East*, vol. 5, 2021.

[25] J. Turow and L. Nir, "*The Internet and Family: The Views of Parents and Youngsters*," in *The Wired Homestead: An MIT Press Sourcebook on the Internet and the Family*, pp. 161-206, 2023.

[26] A. L. Williams and M. J. Merten, "*IFamily: Internet and social media technology in the family context*," *Family and Consumer Sciences Research Journal*, vol. 40, no. 2, pp. 150-170, 2021.

[27] S. Yardi and A. Bruckman, "*Social and technical challenges in parenting teens' social media use*," in *Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems*, pp. 3237-3246, 2021.